الأول: لغرض طلب الحماية حتى يستطيع أن يسير في حمل الدعوة وهو آمن.

الثاني: الإيصال إلى الحكم لإقامة الخلافة وإعادة الحكم بما أنزل الله في الحياة والدولة والمجتمع.

ومع قيام الحزب بأعمال النصرة هذه فإنه قد استمر في القيام بجميع الأعمال التي كان يقوم بها، من دراسة مركزة في الحلقات، ومن ثقافة جماعية، ومن تركيز على الأمة لتحميلها الإسلام وإيجاد الرأي العام عندها، ومن مكافحة الدول الكافرة المستعمرة وكشف خططها وفضح مؤامراتها، ومن مقارعة الحكام، ومن تبنّ لمصالح الأمة ورعاية لشؤونها. وهو مستمر في ذلك آملاً من الله أن يحقق له وللأمة الإسلامية الفوز والنصر والنجاح، فتكون المرحلة الثالثة حيث إقامة الخلافة الراشدة، وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

أما **المرحلة الثالثة:** فهي مرحلة الوصول إلى الحكم عن طريق الأمة وأعمال طلب النصرة، حيث يطبق الإسلام تطبيقاً كاملاً غير مجزأ، وحينئذ يبدأ الحزب الدور العملي، وهو الدور

الذي وجد من أجله، فتقوم دولة الخلافة وتكون قوامة على فكر المجتمع وحسه، وتطبق الإسلام في حياة المسلمين تطبيقاً انقلابياً لا يقبل التدريج مهما كانت الظروف، وتحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم عن طريق الجهاد.

وإنه من فضل الله علينا وعلى الناس أن أصبح للإسلام رأي عام، وأصبح هو أمل الأمة في الخلاص، وأصبحت الخلافة تتردد على كل لسان بعد أن لم تكن، وأصبحت إقامتها وإعادة الحكم بما أنزل الله هي أمنية المسلمين جميعاً.

والله نسأل أن يسدد خطانا، وأن يمدنا برَوْح من عنده، وأن يشد أزرنا بملائكته ويُخلّص المؤمنين، وأن يكرمنا بنصر عزيز مؤزر من عنده، وأن يمكننا من إقامة الخلافة ومن تنصيب خليفة للمسلمين نبايعه على السمع والطاعة على أن يحكم فينا بكتاب الله وسنة رسوله، ويقضي على أنظمة الكفر القائمة في بلاد المسلمين، ويجمع المسلمين تحت راية الخلافة، ويوحد بلاد المسلمين في دولة الخلافة. إنه على ما يشاء قدير.❑

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

"المصدر: كتيب منهج حزب التحرير في التغيير الصفحات من ٤٦ ـ ٥٠"

بسم الله الرحمن الرحيم

طلب النصرة

لما تجمد المجتمع والأمة أمام الحزب رجع إلى معاودة دراسة سيرة الرسول ﷺ للاسترشاد بها، فتوصل من هذه الدراسة إلى ما يلي:

* إنه لما مات أبو طالب كان مجتمع مكة متجمداً ومغلقاً أمام الرسول ﷺ، وبموت أبي طالب اشتد إيذاء قريش للرسول إلى درجة لم يكونوا يطمعون فيها في حياة عمه أبي طالب، فأصبحت حماية الرسول أضعف منها أيام أبي طالب. فأوحى الله إليه أن يعرض نفسه على قبائل العرب ليطلب حمايتها ونصرتها له حتى يستطيع أن يبلغ عن الله ما أرسله به وهو آمن ومحمي. فقد أورد ابن كثير في السيرة عن علي بن أبي طالب قال: لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر إلى منى حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب. كما روى ابن كثير عن ابن عباس عن العباس قال: قال لي رسول الله

ﷺ: «لا أرى لي عندك ولا عند أخيك مَنَعَة، فهل أنت مخرجي إلى السوق غداً حتى نقرّ في منازل قبائل النـاس -وكانت مجمع العرب- قال: فقلت هذه كِنْدَة وَلَفُّها، وهي أفضل من يَحُجُّ من اليمن، وهذه منازل بكر بن وائل، وهذه منازل بني عامر بن صعصعة، فاختر لنفسك، قال: فبدأ بكندة فأتاهم»

* إن الذي كان يطلبه ﷺ من القبائل التي كان يعرض نفسه عليها بعد طلبه أن يؤمنوا به ويصدقوه، هو أن يحموه حتى يبلغ عن الله ما أرسله به. وجميع النصوص التي وردت في عرض نفسه على القبائل تذكر بأنه كان ﷺ يطلب منهم الحماية لنفسه ولدعوته.
* إن ما طلبته منه كندة، وبنو عامر بن صعصعة بأن يكون لهم الملك أو الأمر من

بعده يدل على أنهم فهموا من طلبه منهم أن يحموه وينصروه أنه يريد أن يقيم كياناً بينهم وحكماً، لذلك طلبوا منه أن يكون لهم الملك أو الأمر من بَعْدُ، إنْ نصروه.

* إن نصرة أهل المدينة له ﷺ، وعقده بيعة العقبة الثانية معهم، وإقامته الدولة بمجرد وصوله إلى المدينة يدل دلالة واضحة على أنه كان يهدف من طلب الحماية والنصرة إقامة كيان إسلامي ليطبق فيه أحكام الإسلام.
* خرج الحزب من هذه الدراسة بأن عمل طلب النصرة يختلف عن عمل الثقافة في المرحلة الأولى، وعمل التفاعل في المرحلة الثانية بالرغم من أنه حصل في المرحلة الثانية التي هي مرحلة التفاعل، وأنه جزء من الطريقة الواجبة الإتباع عندما يتجمد المجتمع أمام حملة الدعوة ويشتد الإيذاء عليهم.

لذلك قام الحزب بإضافة طلب النصرة إلى الأعمال التي يقوم بها. وأخذ يطلبها من القادرين عليها. وقد طلبها لغرضين اثنين: